وهو ايضا بجسده مدفون تحت بقعة هذا
البيت كما اعطاه الكشف واما بنية الكعبة فهو
مثال مضروب للقاصرين ليتذكروا به المعنى عن
رؤيته مثاله فافهم وكان يقول الغذا شبيه بالمغتذي
في كل مقام بحسبه فالجسم غذا الجسم والروح غذا الروح
والنفس غذا النفس والعقل غذا العقل والعلم
غذا العلم والحق للحق والخلق للخلق فافهم
فان استاذك علم مكنون فلا يغتذي به الا عا
لمه ولا غذا العالم الا به ولا بقا للحي الا بغذا به
فافهم وكان رضي الله عنه يقول الخنق في اللغة
التضييق والخانق الطريق الضيق ومنه سميت
الزوايا التي يسكنها صوفية الرسوم الخانقاة
لتضييقهم على انفسهم بالشروط التي يلتزمونها
في ملازمتها ويقولون فيها ايضا من غاب عن
المقصود غاب بنفسه الا اهل الخوانق وهي
مضايق وكان يقول لا تحترق من يجب ان يحترم
وفيك بقية من حكم مغايرتك للحق تحكم عليك
بانك قليل الادب لانه ما يجب ان يحترم الا في
ذلك المظهر الا الحق بالحقيقة واما اذا لم يكن
فيك شهود كيفية من حكم الغير فالامر منك
اذا هو من الحق لنفسه فانظر ماذا ترجع الانسان
على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فافهم وكان
يقول الولاية متى تقدر على الكسب وصلح له سقطت

مونته

مونته عن ابيه والعبد امره لا يخرج عن سيده
بسبب فالزم العبودية لمن هو كافي عبيده نفقتهم
وكان يقول اذا راى العارف انه غني معروفه فلا
عليه باس من تعظيم العباد له قلت ومعنى
كون معروفه ان يتخلق بصفاته التي امره بالتخلق
بها وهذا امشى على ان الصفات عين لا غير فافهم
وكان يقول كيف يتحقق بمن لا شي معه ولم يكن
شي غيره وانت عندك شي غيره كاين معه فان
وجد الاول مشروط بفقد الثاني او بلازمه فافهم
وكان يقول في قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ارقبوا محمدا في عترته اي اشهدوه بهم فان وجد
تم منهم ما يشق عليكم فسلموا وارضوا الحال وجلهم
ذلك منه مواجهة لكم بشرا لا تجد واني انفسكم
حرجا مما قضوا ويسلموا تسليما وان وجد تم
منهم ما يعجبكم فاشهدوه منهم فيعظم حبي لاهل
فتحجبون عنه بهم وتحجبونهم دونه وتنسبونه
بذكرهم فما هم في الحقيقة منه الا كالبشر السوي
من الروح المتمثل به وهو الغير بالحقيقة
غير اصله وهو ثمرات الامنة فافهم وكان يقول
في معنى حديث كنت كنزا لا اعرف بعض شرذمة
التجرد فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا اي قدرت
اعيانا تتقدر به وتعرفت اليهم اي ودللت
عليه في كل منها بكل منها فبي عرفوني اي لا بي

Copyright © King Saud University